

حلقات نور على الدرب (711) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - [00:00:20](#)

عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا كذلك يرحب بكم وبالمستمعين حياكم الله اهلا وسهلا. اولى رسائل هذه الحلقة رسالة - [00:00:43](#)

وصلت الى البرنامج من السودان مدينة بورتسودان وابعثها المستمع علي ابراهيم محمد علي الاخ علي عرضنا جزءا من اسئلة له في حلقة مضت وفي هذا اللقاء يسأل فضيلتكم شيخ عبدالله ويقول - [00:01:03](#)

ما حكم الاختلاط بالنساء في الاسواق؟ اذا كنت بائعا او ذهبت لقضاء حاجتي جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:01:18](#)

نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين الجواب تنقل الرجل في السوق وتنقل المرأة السوق مع محرما من اجل حاجتها وهذه الحاجة كونوا من اختصاصها يعني هي التي تعرفها ما يصلح - [00:01:39](#)

ان يأتي بها من السوق غيرها هذا يعتبر من الامور العادية وليس في ذلك محذور واما اذا كان الاختلاط وسيلة من وسائل الاتصال بين المرأة وبين شخص ليس من محارمها - [00:02:20](#)

وان هذا الاتصال يتدرج حتى يترتب في النهاية فتنة بين هذا الرجل وبين هذه المرأة فمن قواعد الشريعة قاعدة لسد الذرائع بمعنى ان الامر قد يكون مباحا في حد ذاته - [00:02:59](#)

ولكن قد يؤدي الى امر محرم فحينئذ ينقلب حكم هذا الامر المباح الى ان يكون محرما وكذلك قد يكونوا الشيء واجبا ولكن عندما يفعل هذا الواجب يؤدي فعله الى مفسدة - [00:03:30](#)

عظيمة وفيه جانب مصلحة ولكن فيه مفسدة عظيمة سينقلب حكم هذا الواجب الى ان يكون محرما ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا هذه الآية نزلت - [00:04:02](#)

لما كان بعض الصحابة يجتمعون مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويجتمع معهم عند الرسول صلى الله عليه وسلم بعض اليهود وكان صلى الله عليه وسلم يتحدث معهم في امور الدين - [00:04:32](#)

الصحابة من محبتهم له وحرصهم عليه كانوا يقولون راعنا يا محمد من المراعاة يعني اذا كنت تتكلم فاصرف وجهك الينا اصرف نظرك الينا اليهود استغلوا هذه الفرصة فقالوا راع يا محمد - [00:04:53](#)

ومقصودهم معنى فاسد من هذه الكلمة وهو انها من الرعونة وهذا فيه سب للرسول صلى الله عليه وسلم لليهود من اليهود له ولكن لما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا - [00:05:14](#)

يعني ان هذه الكلمة التي تحتل معنى طيبا ومعنى فاسدا اجتنبوها واستبدلوها بكلمة لا تحتل الا معنى طيبا وهي قوله تعالى

وقولوا انظرونا وكذلك قوله تعالى لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم - 00:05:38

سب الهة الكفار واجب ولكن لما كان اداء هذا الواجب يؤدي الى مفسدة عظيمة وهو انهم يسبون الله جل وعلا. فالله سبحانه تعالى حرم سب الهتهم فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. يعني انكم اذا - 00:06:05

الهتهم فانهم يسبون الله جل وعلا. وسب الله لا يجوز المقصود ان العبرة بالمقاصد والنتائج والانسان يكون حريصا على محارمه من جهة وعلى نفسه دينه من جهة اخرى. والرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول انما الاعمال بالنيات - 00:06:29

وانما لكل امرئ ما نوى وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم المستمع يوسف محمد موسى بعث يسأل ويقول ذهبت الى مكة قبل الحج بشهر بنية الحج وجلست عند اختي في مكة المكرمة وعندما اتى الحج احرمت من مكة وانا في الاصل مقيم في الطائف. افيدوني - 00:06:56

الحجي صحيح ام هل يلزمني شيء جزاكم الله خيرا؟ الجواب الطريقة التي يعملها مثلك مستقبلا هو انه يحرم بعمره ويؤديها ويبقى في مكة حالا احرامه فاذا جاء وقت الحج فانه يحرم بالحج - 00:07:19

واذا لم يفعل ذلك ودخل بدون احرام وهو يريد الحج فانه اذا اراد ان يحرم بالحج فانه يخرج. الى الميقات الذي مر عليه ويحرم منه وبالنسبة لوضعك انت الان انت احرمت من مكة. وكان الواجب عليك ان ترجع الى الطائف - 00:07:51

وتحرم من الميقات من السيل ولكن لما لم تفعل ذلك فان الاحرام من الميقات واجب من واجبات الحج بالنسبة لك وقد تركت واجبا من واجبك الحج وحينئذ يجب عليك ذبح شاة في مكة توزع على فقراء الحرم تجزئ اضحية - 00:08:17

توزعوا على فقراء الحرم فان لم تجد فانك تصوم عشرة ايام وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. ذكرتم السيل شيخ عبد الله هل لو احراما من مكان اخر كالهدي مثلا يجزئ ذلكم الحرام - 00:08:40

هو يحرم من الميقات. طيب والهدى دون الميقات بين الميقات وبين مكة. طيب. فلا يجوز له ان يحرم بين الميقات وبين وانما يحرم من الميقات. جزاكم الله خيرا. ذلكم الميقات الذي وضع قبل الهدى. هل يجزئ الاحرام منه الشيخ عبدالله - 00:08:59

ليس هناك ميقات موضوع قبل الهدى وانما المواضع قبل الهدى مما يلي مكة مما هو مما للطائف هذا مساو لوادي هذا في وادي السيل. طيب طيب. وادي السيل يسمى قرن المنازل. نعم. وهذا يسمى السيل - 00:09:19

الصغير. طيب. فهذا مساو لذلك. اذا لو احرم منه احرم من هذا يكفيه. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا ننتقل الى وصلت الى البرنامج من احدى الاخوات المستمعات تقول اختكم في الله سين الف شين. تسأل جمعا من الاسئلة في احدها تقول لقد سمعت -

00:09:39

من احد الشيوخ ان الصدقة هي احب الاعمال الى الله تعالى فهل هي احب الاعمال الى الله من النوافل؟ ام ان هناك درجات تتجاوز درجات الصدقة في الثواب الله خيرا - 00:09:59

الجواب قاعدة التفاضل في الشريعة قاعدة عظيمة ولكن هذا التفاضل تختلف اسبابه وتختلف احكامه وتختلف صورته وتختلف نتائجه وتختلف المقاصد التي تقوم في قلوب الناس الذين يباشرون هذه الامور وتختلف الاحوال - 00:10:17

التي تكون فيها هذه الاشياء الشخص يقرأ القرآن او مجموعة اشخاص يقرأون القرآن كلهم يقرأونه ولكن قراءتهم تكون متفاضلة وهكذا في سائر الاعمال الاخرى في صلوات الفرض جماعة يصلون في المسجد خلف امام واحد - 00:11:09

ويتفاضلون في صلاتهم في الفرض بقدر ما يقومون به من اداء هذه الفريضة وبقدر ما يعقلون بقدر ما يؤدون من الاركان ومن الواجبات ومن السنن وبقدر ما يقوم في قلب الانسان من حضور من حضور - 00:11:42

فالمقصود هو انه ينظر الى جنس العمل وينظر الى مفرداته وينظر الى الاشخاص الذين يؤدون هذه المفردات فيحصل التفاضل بحسب اه منازل هذا العمل عند الله جل وعلا انفاق المال - 00:12:08

انفاق المال يكون واجبا من الواجبات كالزكاة او يكون كفارة من الكفارات المالية او يكون آآ يعني جزاء على الانسان بسبب ارتكابه لشيء من المحظورات في الحج المقصود هو ان انفاق المال تارة يكون واجبا بايجاب الله جل وعلا. وتارة يكون واجبا - 00:12:32

بإيجاب العبد على نفسه كالنذر وتارة يكون واجبا بإيجاب الله ولكن العبد هو السبب مثل الكفارات. وتارة يكون انفاق المال صدقة من الصدقات وهذا المال الذي يخرج صدقة قد يكون من من كسب يده قد يكون من كسب حرام وقد يكون من كسب فيه - [00:13:05](#) في شبهة فالقطع بان هذا العمل عينا افضل من هذا العمل عينا هذا امر غير ممكن ولكن على العبد ان يعمل والله سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها وبالله التوفيق. جزاكم الله - [00:13:31](#)

خيرا واحسن اليكم تسأل اختنا فتقول هل الكلام اثناء الوضوء وعدم الترتيب في غسل الاعضاء للوضوء. يبطل الوضوء الجواب الكلام اثناء الوضوء يختلف والمكان الذي يكون فيه الانسان ايضا يختلف - [00:13:52](#) والحاجة الداعية الى الكلام تختلف وقد يتكلم الانسان في امور علمية وقد يتكلم في امور اضطرارية وقد وقد يتوضأ وهو في ارض طاهرة ليس فيها لا شيء وقد يتوضأ داخل الحمام - [00:14:16](#) لكن بوجه عام ينبغي للانسان ان يتأدب بالاداب الشرعية وانه لا يتكلم اذا كان يتوضأ الا اذا دعت الحاجة الى ذلك وحسب ما تقتضيه الحاجة فانه يتكلم اذا كانت مصلحة الكلام راجحة - [00:14:38](#)

على مصلحة عدم الكلام. واما الترتيب بين اعضاء الوضوء فانه واجب. من واجبات الوضوء ولا بد من فعل وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. هل يصح لي ان اصلي ركعتين نافلة بعد سنة صلاة الصبح وقبل - [00:15:00](#) ان اصلي الفرض الجواب اذا دخل الشخص المسجد فانه يصلي ان صلى ركعتين راتبة الفجر بنية راتبة الفجر وتحية المسجد او صلى ركعتين تحية المسجد ثم صلاها ركعتين هما الراتبة فليس في ذلك شيء. وكذلك اذا توضأ وصلى ركعتين بنية - [00:15:20](#) بنية ركعتي الوضوء فليس في ذلك شيء وبالله جزاكم الله خيرا واحسن اليكم تسأل اختنا ايضا وتقول ما حكم قضاء صلاة الصبح الفائتة عند تحري طلوع الشمس وماذا نعني بتحري طلوع الشمس؟ ارجو من فضيلتكم تحديد الوقت المناسب لذلك يحفظكم الله - [00:15:54](#)

الجواب الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب فهذا حديث عام من جهة الصلاة ولكنه خاص من جهة الوقت - [00:16:18](#) فان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة كلمة صلاة هذه نكرة في سياق النفي وحينئذ تكون عامة لان النكرة في سياق النفي تكون عامة. وهكذا قوله لا صلاة ثم قال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة - [00:16:46](#)

لها الا ذلك فالمقصود هو ان الشخص اذا قام فانه اذا قام فانه يصلي آآ يعني اذا اذا قام قبل طلوع الشمس فانه يصلي. واذا قام بعد طلوع الشمس فانه - [00:17:17](#) ايضا يصلي والوقت المنهي عنه بالنظر الى طلوع الشمس هو مقدار ارتفاعها قدر رمح يعني في نظر الناظر اذا ارتفعت قدر رمح فانه يزول النهي وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ايضا - [00:17:38](#)

اسأل فضيلتكم شيخ عبدالله عن صلاة الليل فتقول هل صلاة الليل سنة مؤكدة؟ ام انها واجبة؟ وما حكم من يتركها متعمدا او من ينوي قيامها ولا يقوم الجواب الانسان في هذه الحياة - [00:17:58](#) حياته محددة يعني له عمر محدد والليل والنهار خزانتان والشخص مأمور بان يضع في هاتين الخزانتين ما كان واجبا عليه بإيجاب الله جل وعلا او ما اوجبه هو على نفسه او ما اوجبه الله جل وعلا عليه والعبد هو السبب - [00:18:21](#) وكذلك ما كان من باب الامور المسنونة من الصدقات القولية ومن الصدقات المالية ومن الصدقات الفعلية. فالانسان اذا كان يستطيع ان يصلي صلاة الضحى صلي بين الظهر والعصر. صلي بين المغرب والعشاء. يصلي بين العشاء والفجر. يصلي ما استطاع - [00:19:02](#)

لان جميع ما ما يفعله يكون محفوظا له عند الله جل وعلا. فان الله تعالى يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ولا ينبغي للانسان ان يستكثر - [00:19:34](#)

ما يعمل له لان الله جل وعلا يقول في محكم كتابه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. والرسول صلوات الله وسلامه عليه كان من دعائه - [00:19:54](#)

انه يقول اللهم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. فمهما عمل الانسان من عبادات او بدنية او مالية او غير ذلك من وجوه العبادات فلن يؤدي شيئا من حقوق الله - [00:20:14](#)

جل وعلا يعني لن لن يعمل عملا للحد الذي يقول انني اكتفيت وارظيت الله جل وعلا ولكن عليه ان يفعل الاسباب لانه ايضا من جهة ثانية يعمل ولكن لا يدري هل - [00:20:34](#)

يقبلوا عمله او انه لا يقبل عمله لان القبول امر راجع الى الله جل وعلا وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم وسنعود الى رسالتك يا اختنا سين الف شين في حلقة قادمة ان شاء - [00:20:54](#)

الله تعالى وذلك لاتاحة الفرصة امام رسائل اخرى ننتقل بعد هذا الى رسالة وصلت الى البرنامج من جمهورية مصر العربية وباعثها المستمع سعيد محمد النبايلي فيما يبدو اخونا يقول انني مواطن مصري مقيم في المملكة. واسأل هذا السؤال وهو انني رجل مسلم والحمد لله - [00:21:14](#)

ولكن لي اخوة وبيني وبينهم مشاكل بسبب الميراث الشرعي كلنا اخوة من اب وام. ولكن والدنا توفي وترك لنا ارضا زراعية. وقمنا بكتابة الارض باسم الاكبر اذ انه كان الوصي علينا. وعندما كبرنا طردنا من الارض. وقال الارض - [00:21:38](#)

خاصة بي ومسجلة باسمي هل لنا فيها شيء ام لا جزاكم الله خيرا اليوم اولا ان هذه الارض تحتاج الى اثباتي تملك والدكم لها ملكا شرعيا فاذا كانت هذه الارض - [00:22:02](#)

مملوكة لوالدكم ملكا شرعيا ثم توفي والدكم وهي لا تزال تحت ملكه فان المقدم في قيمة هذه الارض وفاء دينه اذا كان عليه دين ثم تنفيذ وصيته الشرعية وما بقي بعد ذلك - [00:22:34](#)

فانه يكون مقسوما بين ورثته حسب الفريضة الشرعية اذا كان له زوجة وكان له بنات وكان له ابناء فكل يأخذ حقه حسب الفريضة الشرعية. اما تصرفه مع اخيكم في انكم كتبتم الارض باسمه فهذه الكتابة لا تغير من من الواقع - [00:23:05](#)

الشرع بعد هذا رسالة وصلت الى برنامج من احد الاخوة المستمعين ورمز الى اسمه بالحروف يقول انا رجل احيانا اكون محتاجا وعندني سيارة خصوصي. وفي بعض الاحيان اقوم بتحميل الركاب فيها. واقضي بعضا من المال. هل - [00:23:34](#)

تكون هذا المال الذي اقتضيه حلالا ام لا جزاكم الله خيرا الجواب اذا كانت السيارة ملكا لك وتأخذ منهم من الركاب اجرة مقابل ركوبهم فيها وهذه الاجرة متفق عليها بينك وبينهم سابقا - [00:23:56](#)

او يدفعونها لك عن طيب نفس فانها حلال لك وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا بعت على رجل سلعة بثمان مؤجل سنة وذلك بمبلغ ومقداره سبعة الاف ريال ومن ثم وبعد مدة قريبة تقريبا شهرين اخذت منه سلعة اخرى بثمان مقدر وقلت له نقص من الثمن الاول - [00:24:23](#)

تسعة الاف ريال وكذلك اخذت منه سلعة اخرى بثمان بسيط وقلت نخصمها من الثمانية الاول سبع الاف ريال. هل هذا العمل صحيح الله خيرا الجواب اذا كان المبلغ ثابتا لك - [00:24:52](#)

في ذمته وتقاضيت منه سلعة بقيمة معينة وخصمت هذه القيمة من المبلغ الذي في ذمته لك وكذلك اخذت سلعة اخرى وخصمت قيمتها من المبلغ الذي عنده فليس في ذلك شيء وبالله جزاكم الله خيرا واحسن - [00:25:10](#)

اليكم مستمعي الرمز الى اسمه بالحروف حا ميم ميم يقول انا اعمل في المملكة واعمال في مؤسسة من المؤسسات مديرها قام بخصومات كبيرة علي بدون وجه حق وبناء على ذلك عندما كانت تتاح لي فرصة الاخذ مقابل ما خصم مني كنت لا اتردد لحظة واحدة - [00:25:37](#)

وكنت اخذه لكي اعوض ما خصم مني. ثم ذهبت للحج. فهل يوجد شيء عليه غبار في فلوس الحج؟ لما لما ذكرت لكم من حالي جزاكم الله خيرا الجواب الشخص يكون اجيرا - [00:26:02](#)

عند شخص وهذا الاجير يكون مؤتمنا على نوع من انواع العمل كشخص يكون مأمونا على رعاية الغنم وشخص يكون مأمونا على رعاية مثلا البقر واخر يكون امينا على مزرعة من جهتي - [00:26:27](#)

انتاجها بيعه ومن جهتي الانفاق عليها وشخص يكون امينا على محل تجاري من جهة بيع السلع وحفظ قيمة هاء هذا الشخص مؤتمن والله جل وعلا يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:27:03](#)

فواجب عليه ان يؤدي الامانة كما تحملها ومما يؤسف له ان كثيرا من الاشخاص الذين يؤتمنون على اعمال ويكون تحت ايديهم امور مالية نقدية او من عروض التجارة يتصرفون تصرفا - [00:27:34](#)

ينالون به قسطا من المال او نوعا من انواع هذه التجارة وعلى سبيل المثال يأتي المشتري للمحل الذي فيه الاجير يريد ان يشتري سلعة وصاحب المحل قد فرض هذه السلعة - [00:28:07](#)

واخبر الاجير بقيمتها لان قيمتها ثمانون ريالا مثلا فالاجير يبيعها على المشتري بمائة ويحفظ ثمانين لصاحب المحل ويأخذ عشرين آ له هو فالقول بان هذا الاجير مصيب في عمله من جهة انه يأخذ نقودا - [00:28:35](#)

من محل من هذا المحل بدون علم من مدير المحل. وبدون علم من صاحب المحل الاصلي المالك يأخذ ذلك ويريد ان يعوض ما خصم عليه من رواتبه هذا الفتوى الجواب - [00:29:05](#)

عن هذا بان عمله هذا جائز هذا غير ممكن. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبدالله في الختام اتوجه لكم شكرا جزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين. وامل ان يتجدد اللقاء وانتم كذلك. مجتمعية - [00:29:25](#)

كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار شكرا للشيخ عبد الله وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج. المملكة - [00:29:45](#)

العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى. شكرا لكم مستمعي الكرام. والى الملتقى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:30:05](#)